

إحياء علوم الدين

إن البيت الذي يتلى فيه القرآن اتسع بأهله وكثر خيره وحضرته الملائكة وخرجت منه الشياطين وإن البيت الذي لا يتلى فيه كتاب القرآن ضاق بأهله وقل خيره وخرجت منه الملائكة وحضرته الشياطين .

وقال أحمد بن حنبل رأيت أبا داود في المنام فقلت يا رب ما أفضل ما تقرب به المتقربون إليك قال بكلامي يا أحمد قال قلت يا رب بفهم أو بغير فهم قال بفهم وبغير فهم .

وقال محمد بن كعب القرظي إذا سمع الناس القرآن من أبا داود يوم القيامة فكأنهم لم يسمعه قط .

وقال الفضيل بن عياض ينبغي لحامل القرآن أن لا يكون له إلى أحد حاجة ولا إلى الخلفاء فمن دونهم فينبغي أن تكون حوائج الخلق إليه .

وقال أيضا حامل القرآن حامل راية الإسلام فلا ينبغي أن يلهو مع من يلهو ولا يسهو مع من يسهو ولا يلغو مع من يلغو تعظيما لحق القرآن .

وقال سفيان الثوري إذا قرأ الرجل القرآن قبل الملك بين عينيه .

وقال عمرو بن ميمون من نشر مصحفا حين يصلي الصبح فقرأ منه مائة آية رفع أبا داود له مثل عمل جميع أهل الدنيا .

ويروى أن خالد بن عقبة جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اقرأ علي القرآن فقرأ عليه إن أبا داود يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى الآية فقال له فأعاد فقال واأبا داود إن له لحلاوة وإن عليه لطلاوة وإن أسفله لمورق وأن أعلاه لمثمر وما يقول هذا بشر // حديث أن خالد بن عقبة جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اقرأ علي القرآن فقرأ عليه إن أبا داود يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى فقال أعد فأعاد فقال إن له لحلاوة وإن عليه لطلاوة وإن أسفله لمغدق وإن أعلاه لمثمر وما يقول هذا بشر ذكره ابن عبد البر في الاستيعاب بغير إسناد ورواه البيهقي في الشعب من حديث ابن عباس بسند جيد إلا أنه قال الوليد بن المغيرة بدل خالد بن عقبة وكذا ذكره ابن إسحاق في السيرة بنحوه // .

وقال الحسن واأبا داود ما دون القرآن من غنى ولا بعده من فاقه .

وقال الفضيل من قرأ خاتمة سورة الحشر حين يصبح ثم مات من يومه ختم له بطابع الشهداء ومن قرأها حين يمسي ثم مات من ليلته ختم له بطابع الشهداء .

وقال القاسم بن عبد الرحمن قلت لبعض النساك ما ههنا أحد نستأنس به فمد يده إلى المصحف ووضع على حجره وقال هذا .

وقال علي بن أبي طالب B ثلاث يزدن في الحفظ ويذهبن البلغم السواك والصيام وقراءة القرآن .

في ذم تلاوة الغافلين .

قال أنس بن مالك رب تال للقرآن والقرآن يلعنه وقال ميسرة الغريب هو القرآن في جوف الفاجر وقال أبو سليمان الداراني الزبانية أسرع إلى حملة القرآن الذين يعصون A □ D منهم إلى عبدة الأوثان حين عصوا □ سبحانه بعد القرآن .

وقال بعض العلماء إذا قرأ ابن آدم القرآن ثم خلط ثم عاد فقرأ قبل له مالك ولكلامي وقال ابن الرماح ندمت على استظهار القرآن لأنه بلغني أن أصحاب القرآن يسألون عما يسأل عنه الأنبياء يوم القيامة .

وقال ابن مسعود ينبغي لحامل القرآن أن يعرف بليله إذا الناس ينامون وبنهاره إذا الناس يفرطون وبحرنه إذا الناس يفرحون وببكائه إذا الناس يضحكون وبصمته إذا الناس يخوضون وبخشوعه إذا الناس يختالون وينبغي لحامل القرآن أن يكون مستكينا لينا ولا ينبغي له أن يكون جافيا ولا مماريا ولا صياحا ولا صخابا ولا حديدا .

وقال A أكثر منافقي هذه الأمة قراؤها // حديث أكثر منافقي أمتي قراؤها أخرجه أحمد من حديث عقبة بن عامر وعبد □ بن عمرو وفيهما ابن لهيعة // وقال A اقرأ القرآن ما نهاك فإن لم ينهك فليست تقرؤه // حديث اقرأ القرآن ما نهاك فإن لم ينهك فليست تقرؤه أخرجه الطبراني من حديث عبد □ بن عمرو بسند ضعيف // وقال A ما آمن بالقرآن من استحل محارمه // حديث ما آمن بالقرآن من استحل محارمه أخرجه الترمذي من حديث صهيب وقال ليس إسناده بالقوي // وقال بعض السلف